

اضطرابات مخارج الحروف Articulation Disorder



ما هي اضطرابات مخارج الحروف؟

تحدث اضطرابات مخارج الحروف عندما يواجه شخص مشاكل في تعلّم أحرف معينة وإصدار بعضها (غالباً في الحروف أو الأصوات الساكنة وأحياناً في حروف العلة)، والشخص الذي يعاني اضطرابات شديدة يواجه صعوبة في جعل كلامه مفهوماً.

هناك مصطلحات أخرى ترمز إلى نفس المشكلة وهي اضطرابات النطق (Articulation) وهي إصدار الأصوات أو اضطرابات الأصوات (Phonology) وهي نظام الأصوات في اللغة.

ما هي أنواع أخطاء نطق مخارج الحروف؟

معظم هذه الأخطاء تقع في ٤ مجموعات:

- ١ الحذف: أي عدم إصدار بعض الأصوات في مواضع معينة مثل: سيارة ← يارة.
 - ٢ الاستبدال: أي إصدار صوت مكان صوت آخر مثل: شجرة ← سجرة.
 - ٣ التحريف: أي إصدار أصوات مشابهة للصوت المرغوب ولكن ليس دقيقاً.
 - ٤ الإضافة: وهي الأقل حدوثاً بشكل عام وهي إضافة صوت جديد غير موجود في الكلمة أساساً.
- بعض الأخطاء تجعل كلام الطفل غير مفهوم أكثر من غيرها، فعلى سبيل المثال عندما يحذف الطفل بعض الأصوات يكون كلامه غير مفهوم بشكل أكثر من الطفل الذي يحرف الأصوات.



متى يتعلم الطفل إصدار الأصوات؟

- معظم الأطفال يبدوون في مرحلة إصدار الأصوات المبكرة في عمر ١٢ شهراً.
- يحدث تطوّر كبير بين ١٨ شهر و ٣ سنوات من العمر في عدد وأنواع الأصوات المصدرة.
- في سن ٤ سنوات، الأطفال الطبيعيون يصدرون أغلب مخارج الحروف والعدد المناسب من المقاطع والأصوات في الكلمة بشكل صحيح.
- يمكن أن يستمر الطفل بالاستبدال والحذف (لتغة) في مخارج الحروف إلى ما بين الخامسة والسادسة من العمر.
- عند عمر السابعة يُفترض في الطفل نطق جميع الأحرف في اللغة بشكل صحيح.

هل الأخطاء في نطق مخارج الحروف يجعل الكلام شديداً بطلاً الأطفال؟

الأخطاء في نطق مخارج الحروف تشبه في بعض الأحيان كلام الأطفال لأن العديد منهم لا ينطقون الأصوات أو المقاطع أو الكلمات بشكل صحيح.

هل يتغلب الطفل على مشكلة نطق مخارج الحروف؟

نمط كلام الطفل بشكل عام يصبح مفهوماً بشكل أكثر عندما يكبر وينضج ولكن في بعض الأحيان قد يحتاج إلى علاج مباشر للحد من أخطاء النطق، كما أن طبيعة أنماط أخطاء الطفل في نطق مخارج الحروف هي التي تحدد الجواب على هذا السؤال.





هل يمكن مساعدة البالغ الذي يعاني من اضطراب نطق الأصوات؟

معظم مشاكل نطق مخارج الحروف قد تُعالج أو تتحسن بغض النظر عن عمر الشخص ولكن كلما زادت مدة المشكلة كان من الأصعب تغييرها أو التغلب عليها.

بعض المشاكل المرتبطة بالجلطة أو الخلل في العضلات المستخدمة خلال الكلام يكون التغلب عليها وتعديلها صعباً، وقد تستوجب وقتاً طويلاً ومقداراً مكثفاً من العلاج ومع ذلك قد لا يستطيع بعض الأشخاص إصدار أحرف مشابهة لأحرف الأشخاص السليمين.

هناك حالات أخرى تؤثر على فعالية العلاج، نذكر منها على

سبيل المثال:

حالة السمع .

الاستعداد لقبول العلاج .

القدرات العقلية .

مقدار العلاج .

وأخيراً حالة أعضاء الفم مثل الأسنان واللسان.



كيف يمكنني أن أساعد في تعليم الطفل نطق الأحرف بشكل صحيح؟

يتم ذلك بتقديم مثال جيد بلفظ الكلمة بطريقة صحيحة ليحتذي بها الطفل، ومن ثم مراعاة بعض الأمور التي قد تغيب عن ذهن البعض كعدم مقاطعة أو تصحيح الطفل بشكل دائم وعدم مضايقة الطفل والاستهزاء به بما في ذلك الأصدقاء والأقارب.

هل تعتبر اللهجات واللغات اضطرابات في نطق مخارج الحروف؟

اللهجات واللغات غير مرتبطة باضطرابات نطق الأصوات، ولكنها تعكس اختلافات نطق الأحرف التي تتأثر باللغة الأصلية للشخص أو المنطقة الجغرافية التي تربى وعاش فيها.

يمكن لأخصائي النطق والتخاطب مساعدة من يودون تغيير أو تقليل تأثير لهجاتهم على الكلام باستعمال بعض طرق التقييم والتعليمات والإجراءات التي تتعلق باضطرابات نطق مخارج الحروف.

ما هو سبب مشاكل نطق مخارج الحروف؟

معظم مشاكل نطق مخارج الحروف عند الأطفال تحدث حتى في عدم وجود أي مشكلة أو إعاقة جسدية أو عضوية، الأخطاء في نطق مخارج الحروف قد يحدث كنتيجة لخطأ في تعلم النظام الصوتي، وبعض أخطاء النطق قد تكون بسبب مشاكل عضوية كفقْد السمع أو مشاكل عصبية أو أمراض مختلفة أو بسبب بعض التأخر في التطور والنمو.

هل هناك علاقة بين التهابات الأذن خلال الطفولة وبين التأخر في تطوّر مخارج الحروف؟

يتعلم الأطفال نطق الأحرف عبر الاستماع في بيئتهم إلى الكلام من حولهم وهذا النوع من التعلم يبدأ في مرحلة مبكرة جداً من حياة الطفل.

إذا عانى الطفل من مشاكل في الأذن بشكل متكرر خلال هذه المرحلة المهمة من حياته فسيعيق ذلك عملية الاستماع وهذا سيؤدي إلى الفشل في تعلم كيفية نطق مخارج الحروف.



هل هو مهم علاج مشاكل مخارج الحروف؟

عندما تؤثر هذه المشاكل على التطور الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي (تعلم القراءة والكتابة) والحالة الوظيفية يكون العلاج لهذا النوع من المشاكل مهماً وضرورياً، لأن الكلام جزء مهم من حياتنا التي تتأثر نوعيتها بدرجة كفاءتنا وقدرتنا على الكلام.

من هو المسؤول عن المساعدة؟

أخصائي النطق والتخاطب المؤهل لعلاج مشاكل النطق يستطيع تقديم المساعدة للطفل أو البالغ الذي يعاني من مشكلة مخارج الحروف أو أي اضطرابات للنطق واللغة.

ويقدم الأخصائي النصائح والمساعدة في ترتيب جلسات العلاج والخدمات لمنع أو تقليل أو علاج مشاكل نطق مخارج الحروف، والعلاج المبكر هو الأهم بالنسبة للمشاكل الصعبة أو الشديدة.